Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهتك السكون مواء القطة المشحون بالنداء فانهارت جدر حصونها الدفاعية ، ولفت ذراعيها حوله وطفقت تضمه اليها فى جنون ..

واستيقظ عرفة على الضم والقبل فأخذ لحظة ، ولكن سرعان ما أفاق من أثر المفاجأة وراح يندمج فى الجو الذى وجد نفسه فيه بغتة ، فلف ذراعيه حولها وجعل ضغطهما يشتد عليها كلما زادت حرارة مشاعره الفتية التى تثيرها أقل مداعبة .

ولفهما صمت لم يكن يعكره الا الأنفاس الملتهبة والهمسات المكتومة ، وصوت نشيج خافت ، وطفرت الدموع من عينى فردوس . لم تكن دموع الندم على الخطيئة التى تمارسها ولا على الشرف المدنس ، بل كانت دموعا تنفس عن النشوة المتفجرة فى غزارة فى اغوارها والسعادة المعربدة فى كل خلجة من خلجات نفسها .

ومر الوقت وهما غائبان عن الوجود ، أنفصلا عن كل شىء الا عن أنفسهما بل زاد احساسهما بذاتهما ، وخبت النار المتلظية فى الجوانح فانسلت فردوس وعادت وهى تسير على أطراف أصابعها وتصلح شعرها بيديها .

وجلست فى الفراش ونظرت الى الشيخ الفانى الذى يغط فى نومه ، فلم تتحرك مشاعر الاشمئزاز التى كانت تتحرك كلما قامت فى الليل وهى تتلوى من الظمأ وهو هادىء ساكن لا يستشعر ما تكابده من مشاعرها الثائرة .

ومدت يدها ورفعت الغطاء عليه وأحكمته حوله ، ثم تمددت وقد وضعت رأسها على كفيها وشردت تفكر فى اللحظات المترعة بالمتعة التى مرت بها ، فلم تختلج فيها خلجة ندم بل كانت تستشعر سعادة طاغية ، وتمنى النفس بحياة كلها لذة .

وارتسم على محياها رضا ، كانت تحس زهوا أنها انتقمت من المجتمع الذى ظلمها يوم قدمها ضحية الى ذلك الشيخ الذى لا يقدر عليها .